بشارات الأنبياء في القران الكريم

م.م. شيماء عياده محمد
تربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية

The glad tidings of the prophets in the Holy Quran

shymamohamad7782@gmail.com
Shaima Ayada Muhammad

ملخص عربي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين وبعد, فقد تناولت في هذا البحث الآيات القرآنية الكريمة التي تحتوي على بشارات للأنبياء عليهم السلام ومنها بشارات سيدنا ابراهيم عليه السلام وهي الاكثر وفيها بشاراته في سيدنا اسماعيل وسيدنا اسحاق سيدنا يعقوب عليهم السلام ثم بشارات سيدنا زكريا والسيدة مريم عليها السلام

الكلمات المفتاحية:بشارات ٢. القرآن الكريم ٣. الأنبياء

Arabic summary

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad, his family, his companions, and the followers. In this research, I have discussed the noble verses of the Qur’an that contain glad tidings for the prophets, peace be upon them, including the glad tidings of our master Abraham, peace be upon them, which are the most, and they contain his glad tidings regarding our master Ishmael and our master Isaac, our master Jacob, peace be upon them, then The glad tidings of our Master Zechariah and Mrs. Mary, peace be upon herkey words .١:Gospels 2. The Holy Quran 3. The Prophets

المُقدّمة

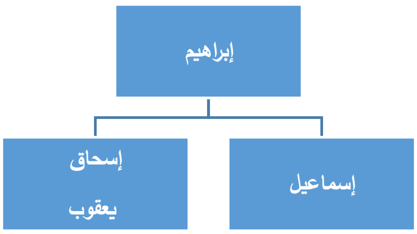
الحمد لله الذي جعل القرآن الحكيم هادياً للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمةً للعالمين، والمؤيد بالكتاب والوحي المُبين، المُبشر به في الكُتبِ السماوية المُنزلة على الأنبياء السابقين المرسلين عليهم السلام.أمّا بعد:يتميّز القرآن الكريم عن سائر الكتب بألفاظه البليغة الحكيمة، فهي أشرف الألفاظ وأحسنها وأفضلها، كيف لا وقد عجز العرب بل عجز الإنس والجن جميعاً أن يأتوا بمثله! قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾(١)، فهذا الكتاب الحكيم معجز في لفظه من حيث الفصاحة والبلاغة والتركيب والنظم، ومعجز في معناه من حيث الدلالات والأحكام والتشريعات، إذ يشتمل فيه اللفظ الواحد على المعاني الكثيرة، والتي لا يستطيع أحد من البشر أن يأتي بها فهي من الله تبارك وتعالى وحده.

خطة البحث:

المبحث الأوّل: بشارة إبراهيم عليه السلام.المطلب الأوّل: بشارته بإسماعيل عليه السلام.المطلب الثاني: بشارته بإسحاق عليه السلام.المطلب الثالث: بشارته بيعقوب عليه السلام.المبحث الثاني: بشارات زكريا ومريم ويوسف عليهم السلام.المطلب الأوّل: بشارة زكريا بيحيى عليهما السلام.المطلب الثاني: بشارة مريم بعيسى عليهما السلام.المطلب الثالث: البشارة بيوسف عليه السلام.الخاتمة وأهم النتائج. المصادر والمراجع.

المبحث الأوّل:بشارة إبراهيم عليه السلام.

جاء في القرآن الكريم وفي أكثر من موضع بشارات لإبراهيم عليه السلام، قال تعالى:﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ﴾(٢)، حيث بشره سبحانه وتعالى بغلام حليم وهو نبي الله إسماعيل عليه السلام وكذلك بشره بـ إسحاق ويعقوب عليهما السلام. وفي هذا المبحث سنتناول الآيات التي تشير إلى ذلك.



المطلب الأوّل: بشارته بـإسماعيل عليه السلام.

يذكر تَعَالَى عن خَلِيله إِبْرَاهِيم أَنه لما هَاجر من بِلَاد قومه، سَأَلَ ربه أَن يهب لَهُ ولداً صَالحاً فبشره الله تَعَالَى بِغُلَام حَلِيم، وَهُوَ إِسْمَاعِيل عَلَيْهِ السَّلَام؛ لأَنه أول من ولد لَهُ على رَأس سِتّ وَثَمَانِينَ سنة من عمر الْخَلِيل. وَهَذَا مَا لَا خِلَاف فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْملَل، لأنه أول ولد وبكره(٣). قال تعالى:﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠٠ فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ١٠١ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ

قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾(٤)، أي بعضَ الصَّالحينَ يعينني على الدَّعوةِ والطَّاعةِ ويؤنسني في الغُربةِ –يعني الولد– لأن لفظَ الهبة على الإطلاقِ خاصٌ به(٥).قال ابن كثير(٦): "هَذَا الْغُلَامُ هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ وَلَدٍ بُشِّرَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْحَاقَ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ بل في نص كتابهم أن إسماعيل عليه السلام وُلِدَ وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً وولد إسحاق وعمر إبراهيم عليه الصلاة والسلام تسع وتسعون سنة، وعندهم أن الله تبارك وتعالى أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ وَحِيدَهُ"(٧).وقوله تعالى: ﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾(٨) مختصر، أي: رب هب لي ولدًا صالحاً من الصالحين.وقال: من الصالحين، ولم يَقُلْ: صالحاً من الصالحين، اجتزاء بمن ذكر المتروك، كما قال عزّ وجل:﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾(٩)، بمعنى زاهدين من الزاهدين(١٠)أمَّا قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾(١١) فهذه البشارة تدل على أنه غلام وأنه يبقى حتى يوصف بالحلم، والمعنى أنه لما بشر بغلام دل على أنه مفسر بابن ذكر، ولما وصف بالحلم دل على أنه ينتهي في السن حتى يبلغ الحلم.وقال مقاتل: "يعني حليمًا والحلم من موجبات العلم فهو يدل على العلم"وقال أهل المعاني: الحليم المتأني في الأمر وضده السفيه، فيجوز أن يكون غلامًا حليمًا في حالة واحدة(١٢).

وقد انطوت البشارة على ثلاث:

١- على أن الولد غلام ذكر.

٢- وأنه يبلغ أوان الحلم.

٣- وأنه يكون حليماً(١٣).فقد اختلف العلماء وأهل التفسير في الذي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحه من ابنيه، على أقوال:

١- قال كثير من العلماء منهم العباس بن عبد المطلب: هي البشارة المعروفة بإسحاق وهو الذبيح وكان أمر ذبحه بالشام.

٢- وقال عطاء ومقاتل ببيت المقدس، وقال بعضهم بل بالحجاز، جاء مع أبيه على البراق وقال ابن عباس والبشارة التي بعد هذه في هذه الآية هي بشارة بنبوته كما قال تعالى في موسى:﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾(١٤) وهو قد كان وهبه له قبل ذلك، فإنما أراد النبوءة، فكذلك هذه.

٣- وقالت فرقة: هذه البشارة هي بإسماعيل وهو الذبيح وأمر ذبحه كان بالحجاز بمنى ثم رمى إبراهيم الشيطان بالجمرات وقبض الكبش حين أفلت له وسن السنن(١٥).قال ابن عطية: " أن البشارة اقترنت بأن من ورائه يعقوب، فلو قيل له في صباه اذبحه لناقض ذلك البشارة بيعقوب، ويستدل بظاهر هذه الآية أنه بشر بإسماعيل، وانقضى أمر ذبحه ثم بشر بإسحاق بعد ذلك، وسمعته رضي الله عنه يقول كان إبراهيم صلى الله عليه وسلم يجيء من الشام إلى مكة على البراق زائرا ويعود من يومه"(١٦).

المطلب الثاني: بشارته بـإسحاق عليه السلام.

جاء في الكتاب الحكيم أن إبراهيم عليه السلام له ولدين؛ إسماعيل وإسحاق، أمَّا يعقوب فهو ابن إسحاق. ويعتبر إسحاق عليه السلام من بين الأنبياء الذين اختار لهم المولى سبحانه وتعالى اسمه، قال تعالى:﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ **وَبَشَّرۡنَٰهُ** بِإِسۡحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾(١٧)، وهو هدية إبراهيم عليه السلام على كبرقال الإمام البيضاوي(١٨): " مقضياً نبوته مقدراً كونه من الصالحين وبهذا الاعتبار وقعا حالين ولا حاجة إلى وجود المبشر به وقت البشارة، فإن وجود ذي الحال غير شرط بل الشرط مقارنة تعلق الفعل به لاعتبار المعنى بالحال، فلا حاجة إلى تقدير مضاف يجعل عاملاً فيهما مثلاً"(١٩).وقال الإمام القرطبي(٢٠): " إِذَا كَانَتِ الْبِشَارَةُ بِإِسْحَاقَ نَصًّا فَالذَّبِيحُ لَا شَكَ هُوَ إِسْحَاقُ، وَبُشِّرَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَرَّتَيْنِ، الْأُولَى بِوِلَادَتِهِ وَالثَّانِيَةُ بِنُبُوَّتِهِ"(٢١).كما جاء في سورة هود قوله تعالى:﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ **قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ** ﴿٢٨﴾ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ﴾(٢٢)، الفاء في "فبشرناه" للتعقيب، والبشارة: الإخبار بخبر وارد عن قرب أو على بعد فإن كان الله بشر إبراهيم بأنه يولد له ولد أو يوجد له نسل عقب دعائه... فالتعقيب على ظاهره وإن كان الله بشره بغلام بعد ذلك حين حملت منه هاجر جاريته بعد خروجه بمدة طويلة، فالتعقيب نسبي، أي: بشرناه حين قدرنا ذلك أول بشارة بغلام فصار التعقيب آيلاً إلى المبادرة(٢٣).وتضمنت البشارة شيئين مفرحين، هما:

١- كونه غلاماً ذكراً.

٢- وكونه عالماً، والعلم أكمل الصفات.

كما قال تعالى:﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾[٢٤]، فقد صرح في هذه الآية بأن المبشر به إسحاق، ولم يكن بسؤال من إبراهيم، بل قالت امرأته إنها عجوز، وأنه شيخ، وكان ذلك في بلاد الشام، لما جاءت الملائكة إليه، بسبب قوم لوط، وكان إبراهيم في آخر عمره.وجاءت البشارة أيضاً بإسحاق في قوله تعالى:﴿قَالُواْ لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ۝٥٣ قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[٢٥]، أي بولد هو غلام في صغره، عليم في كبره، وهو إسحاق. وفي {عليم} تأويلان: أحدهما: حليم، قاله مقاتل. الثاني: عالم، قاله الجمهور. وبالتالي فقد تضمنت هذه البشارة بأنه ذكر لا أنثى، كثير العلم.فأجابهم عن هذه البشرى مستفهماً لها متعجباً منها: ﴿قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ أي: على علو السن عند الإياس من الولد[٢٦]. أيْ: على أي وجه تبشرون وقد عدمت الأسباب؟فقالوا له:﴿ قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ﴾[٢٧]، أي: باليقين الذي لا لبس فيه فلا تكن من الآيسين من ذلك.قال الطبري: يقول تعالى ذكره: قال ضيف إبراهيم له: بشرناك بحقّ يقين، وعلم منّا بأن الله قد وهب لك غلاما عليما، فلا تكن من الذين يقنطون من فضل الله فييأسون منه، ولكن أبشر بما بشرناك به واقبل البُشرى[٢٨]قال ابي السعود[٢٩]: (قَالُواْ بشرناك بالحق) أي بما يكون لا محالة أو باليقين الذي لا لَبْسَ فيه أو بطريقة هي حقٌّ وهو أمرُ الله تعالى وقوله (فَلاَ تَكُن مّنَ القانطين) من الآيسين من ذلك فإن الله قَادِرٌ على أن يَخْلُقَ بشراً بغير أبوين فكيف من شيخٍ فانٍ وعجوزٍ عاقر وقرىء من القنطين وكان مقصده عليه الصلاة والسلام استعظام نعمته تعالى في ضمن التعجب العادي المبنيّ على سنة الله[٣٠].

المطلب الثالث: بشارته بيعقوب عليه السلام.

لقد بشر الله إبراهيم بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب عليهما السلام، فلقد كبر إسحاق وتزوج، ولد له يعقوب في حياة والديه – إبراهيم وسارة – قال تعالى:﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾[٣١]، يقول تعالى ذكره: فبشَّرنا سارة امرأة إبراهيم ثوابًا منا لها على نَكيرها وعجبها من فعل قوم لوط ﴿بِإِسۡحَٰقَ﴾، ولدًا لها من خلف ﴿إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾، من ابنها إسحاق[٣٢]فَبَشَّرْنَاهَا – أيْ: سارة – عَلَى لِسَانِ رُسُلِنَا بَشَّرْتْهَا الْمَلَائِكَةُ بِإِسْحَاقَ، وَبِأَنَّ إِسْحَاقَ سَيَلِدُ يَعْقُوبَ. قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: "أَضَافَ فِعْلَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى ضَمِيرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، إِذْ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ وَوَحْيِهِ"[٣٣] وَقَالَ غَيْرُهُ: "لَمَّا وُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ هَاجَرَ تَمَنَّتْ سَارَةُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ابْنٌ، وَأَيِسَتْ لِكِبَرِ سِنِّهَا، فَبُشِّرَتْ بِوَلَدٍ يَكُونُ نَبِيًّا وَيَلِدُ نَبِيًّا، فَكَانَ هَذَا بِشَارَةً لَهَا بِأَنْ تَرَى وَلَدَ وَلَدِهَا. وَإِنَّمَا بَشَّرُوهَا دُونَهُ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَعْجَلُ فَرَحًا بِالْوَلَدِ، وَلِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ بَشَّرُوهُ وَأَمَّنُوهُ مِنْ خَوْفِهِ، فَأَتْبَعُوا بِشَارَتَهُ بِبِشَارَتِهَا. وَقِيلَ: خُصَّتْ بِالْبِشَارَةِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ"[٣٤]. وعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**"[٣٥].وَتَسْمِيَتُهُ "وَرَاءَ" هِيَ قَرِيبَةٌ مِن مَعْنى وَرَاء الظَّرْف، إِذْ هُو مَا يَكُونُ خَلْفَ الشَّيْءِ وَبَعْدَهُ، قال ابن الأنباري: " الْمَعْنَى وَمِنَ الْوَرَاءِ الْمَنْسُوبِ إِلَى إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ الْوَرَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ مِنْ جِهَةِ إِسْحَاقَ، فَلَوْ قَالَ: وَمِنَ الْوَرَاءِ يَعْقُوبُ، لَمْ يُعْلَمْ أَهَذَا الْوَرَاءُ مَنْسُوبٌ إِلَى إِسْحَاقَ أَمْ إِلَى إِسْمَاعِيلَ، فَأُضِيفَ إِلَى إِسْحَاقَ لِيَنْكَشِفَ الْمَعْنَى وَيَزُولَ اللَّبْسُ"[٣٦].وجاء في سورة مريم أيضاً التبشير بيعقوب عليه السلام، قال تعالى:﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا﴾[٣٧]، وقال في سورة أخرى:﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ﴾[٣٨]، وقال:﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾[٣٩]. يذكر تَعَالَى أَنَّهُ وَهَبَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بَعْدَ أَنْ طَعَنَ فِي السِّنِّ، وَأَيِسَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ سَارَةُ مِنَ الْوَلَدِ، فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى قَوْمِ لُوطٍ، فَبَشَّرُوهُمَا بِإِسْحَاقَ فَتَعَجَّبَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ذلك، وقالت يَا وَيْلَتى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهذا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قالُوا: أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.وبالتالي فَإِنَّ الْفرح بِوَلَدِ الْوَلد شَدِيدٌ لِبَقَاءِ النَّسْلِ وَالْعَقِبِ، ولمَّا كان وَلَدُ الشَّيْخِ وَالشَّيْخَة قَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّه لَا يَعْقُبُ لِضَعْفِهِ، وَقَعَتِ الْبِشَارَةُ بِهِ وَبِوَلَدِهِ بَاسِمِ يَعْقُوبَ الَّذِي فِيهِ اشْتِقَاقُ الْعَقِبِ وَالذُّرِّيَّةِ، وكان هذا مُجَازَاةً لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ اعْتَزَلَ قَوْمَهُ وَتَرَكَهُمْ وَنَزَحَ عَنْهُمْ، وَهَاجَر مِن بِلَادِهِمْ ذَاهِبًا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَعَوَّضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ، بِأَوْلَادٍ صَالِحِينَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى دِينِهِ، لِتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ[٤٠].

المبحث الثاني: بشارات زكريا ومريم ويوسف عليهم السلام.

من البشارات التي ذكرت في القرآن الكريم بشارة زكريا بيحيى عليهما السلام، وبشارة مريم بعيسى عليهما السلام، وبشارة يوسف عليه السلام. وللحديث عن هذه البشارات خصّصتُ هذا المبحث وضمنته ثلاثة مطالب هي كالآتي:

المطلب الأول: بشارة زكريا بيحيى عليهما السلام.

لقد دعا زكريا ربه وطلب الولد، جاء عن لسانه في الكتاب الحكيم: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾(٤١)، وقد نبهه إلى الدعاء مشاهدة خوارق العادة مع قول مريم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٤٢) والحكمة ضالة المؤمن، وأهل النفوس الزكية يعتبرون بما يرون ويسمعون، فلذلك عمد إلى الدعاء بطلب الولد في غير إبانه، وقد كان في حسرة من عدم الولد كما حكى الله عنه في سورة مريم. سأل الذرية الطيبة لأنها التي يرجى منها خيرَي الدنيا والآخرة بحصول الآثار الصالحة النافعة(٤٣)قال الإمام الزمخشري(٤٤): " لما رأى حال مريم في كرامتها على الله ومنزلتها، رغب في أن يكون له من ايشاع ولد مثل ولد أختها حنة في النجابة والكرامة على الله، وإن كانت عاقراً عجوزاً فقد كانت أختها كذلك. وقيل لما رأى الفاكهة في غير وقتها انتبه على جواز ولادة العاقر ذرية ولداً"(٤٥)ثمّ استجيبت دعوته، قال تعالى:﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ **يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ** مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(٤٦)، والفاء في قوله تعالى: ﴿**فَنَادَتْهُ** ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ للتعقيب.وسمي بيحيى حسب ما قال قتادة: "لأن الله تعالى أحياه بالإيمان والنبوة". وقال بعضهم: سمي بذلك لأن الله تعالى أحيا به الناس بالهدى. وقال مقاتل: اشتق اسمه من اسم الله تعالى حي فسمي يحيى. وقيل: لأنه أحيا به رحم أمه(٤٧).و قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يعني بعيسى عليه السلام، وكان يحيى أول من صدق بعيسى عليهما السلام، وهو ابن ثلاث سنين، فشهد له أنه كلمة الله وروحه، فلما شهد بذلك يحيى، عجب بنو إسرائيل لصغره، فلما شهد سمع زكريا شهادته، فقام إلى عيسى، فضمه إليه، وهو في خرقه، وكان يحيى أكبر من عيسى بثلاث سنين. وقال بعضهم صدقه وهو في بطن أمه، كانت أم يحيى عند مريم، إذ سجد يحيى بالتحية لعيسى، وكل واحد منهما كان في بطن أمه، وذلك قوله مصدقاً بكلمة من الله(٤٨)كما جاءت البشارة في قوله تعالى في سورة مريم:﴿يَٰزَكَرِيَّآ **إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ** ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾(٤٩)، فيه إضمار واختصار، معناه: فاستجاب الله دعاءه. – قرأ حمزة: «نَبْشُرك» بالتّخفيف(٥٠) من البِشْرِ، وهو البشرى والبِشارَةُ، وقيل المخفف بمعنى أفرحه(٥١)وتضمنت هذه البشرى ثلاثة أشياء:

- أحدها: إجابة دعائه وهي كرامة.
- الثاني: إعطاؤه الولد وهو قوة.
- الثالث: أن يفرد بتسميته. فدل ذلك على أمرين: أحدهما: اختصاصه به. الثاني: على اصطفائه له(٥٢).وانفراده عليه السلام بالتسمية يدل على انفراده بالفضيلة أيْ: لم يكن له سميّ قبله فلا أحد كفو له في استجماع أوصاف فضله(٥٣).وفي قوله : ﴿مِن قَبْلُ﴾، إشارة إلى أنه سيخلف بعده من هو أشرف اسماً وذاتاً وحالاً وهو محمد ﷺ(٥٤)قال البغوي: يا زكريا إنا نبشرك، وفيه اختصار، معناه فاستجاب الله دعاءه، فقال: يا زكريا إنا نبشرك، بغلام، بولد ذكر، اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا، قال قتادة والكلبي: لم يسم أحد قبله يحيى، وقال سعيد بن جبير وعطاء: لم نجعل له شبها ومثلا، كما قال الله تعالى: هل تعلم له سميا [مريم: ٦٥] ، أي مثلا، والمعنى: أنه لم يكن له مثل لأنه لم يعص ولم يهم بمعصية قط. وقيل: لم يكن له ميل في أمر النساء، لأنه كان سيدا وحصورا، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أي لم تلد العواقر مثله ولدا. وقيل: لم يرد الله به [٤] اجتماع الفضائل كلها ليحيى إنما أراد بعضها لأن الخليل والكليم كانا قبله وهما أفضل منه(٥٥).قال القرطبي: تضمنت هذه البشرى ثلاثة أشياء: أحدها– إجابة دعائه، وهي كرامة. الثاني– إعطاؤه الولد وهو قوة. الثالث– أن يفرد بتسميته، وقد تقدم معنى تسميته بيحيى في" آل عمران"سماه يحيى لأنه حيي بين أب شيخ وأم عجوز، وهذا فيه نظر، لما تقدم من أن امرأته كانت عقيما لا تلد(٥٦).قال النسفي: تولى الله تسميته تشريفاً له نبشرك بالتخفيف حمزة {لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً} لم يسم أحد بيحيى قبله وهذا دليل على أن الاسم الغريب جدير بالأثرة وقيل مثلاً وشبيها ولم يكن له مثل في أنه لم يعص ولم يهم بمعصية قط وأنه ولد بين شيخ وعجوز وأنه كان حصوراً فلما بشرته الملائكة به(٥٧).

المطلب الثاني: بشارة مريم بعيسى عليهما السلام.

أكرم الله سبحانه وتعالى عيسى عليه السلام فجعل لأسرته سورة باسمها، هي سورة "آل عمران"، وجعل لأمه سورة باسمها، هي سورة "مريم"... مريم بنت عمران التي لم يخلق الله إنسانة مثلها من لدن حواء إلى قيام الساعة! العذراء البتول، الطاهرة المطهرة، التقية النقية، العابدة القانتة،

الإنسانة التي كرمها الإسلام، فجعلها المرأة الوحيدة التي توجد سورة كاملة باسمها، والتي ورد اسمها في القرآن بأكثر من ثمانية أضعاف ما ورد فيه اسم نبي الإسلام نفسه.كما بشرها المولى سبحانه وتعالى بعيسى عليه السلام، قال تعالى في سورة مريم:﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾(٥٨)، وذكرها بلفظ البشارة في سورة آل عمران، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾(٥٩)، هذه بشارة من الملائكة لمريم عليها السلام بأنه سيوجد منها ولد عظيم له شأن كبير. ويخبر تعالى أن الملائكة بشرت مريم عليها السلام بأعظم بشارة، وهي كلمة الله عبده ورسوله عيسى ابن مريم، – والتبشير إخبار المرء بما يسره من خبر – سمي كلمة الله لأنه كان بالكلمة من الله، لأن حالته خارجة عن الأسباب، وجعله الله من آياته وعجائب مخلوقاته، فأرسل الله جبريل عليه السلام إلى مريم، فنفخ في جيب درعها فولجت فيها تلك النفخة الذكية من ذلك الملك الزكي، فأنشأ الله منها تلك الروح الزكية، فكان روحانياً نشأ من مادة روحانية، فلهذا سمى روح الله(٦٠).قال ابن جرير(٦١): " قوله:"بكلمة منه"، يعني برسالة من الله وخبر من عنده، وهو من قول القائل: "ألقى فلان إلي كلمة سرني بها"، بمعنى: أخبرني خبراً فرحت به، كما قال جلّ ثناؤه: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾(٦٢)، يعني: بشرى الله مريم بعيسى، ألقاها إليها"(٦٣).أمَّا قوله: ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾، قد يكون المسموح من الذنوب، أو أن تكون من آياته أن يمسح على المريض فيبرأ، أو المسيح المبارك. أمَّا عيسى فهذا هو الاسم، والمسيح هو اللقب، وابن مريم هي الكنية... ونحن نعرف أن العلم في اللغة العربية يأتي على ثلاثة أنواع: اسم أو لقب أو كنية(٦٤).قال القرطبي: " لم يقل اسمها لأن معنى كلمة معنى ولد. والمسيح لقب لعيسى ومعناه الصديق. وهو فيما يقال معرب وأصله الشين وهو مشترك"(٦٥)وقوله: ﴿وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾، أيْ: له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه الله إليه من الشريعة وينزله عليه من الكتاب وغير ذلك مما منحه الله به، وفي الدار الآخرة يشفع عند الله فيمن يأذن له فيه، فيقبل منه أسوة بإخوانه من أولي العزم، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين(٦٦). وقد أشار السامرائي(٦٧) إلى أنه " لما بشر مريم بعيسى قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾(٦٨) فجاء ردها: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾(٦٩) في سورة آل عمران لأنه جاء في الآية (كلمة منه) والكلمة أعم من (الغلام) وقد جاء في الآية ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ ولما كان التبشير باستخدام (كلمة منه) جاء الرد بكلمة (ولد) لأن الولد يطلق على الذكر والأنثى وعلى المفرد والجمع"(٧٠).

المطلب الثالث: البشارة بيوسف عليه السلام.

إنَّ قصة سيدنا يوسف عليه السلام هي من أحسن القصص كما وصفها المولى سبحانه وتعالى قائلاً: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾(٧١)، وإنما سميت قصة يوسف أحسن القصص، لأنها "جمعت ذكر الأنبياء،والصالحين، والملائكة، والشياطين، والأنعام، وسير الملوك، والمماليك، والتجار، والعلماء، والرجال، والنساء، وحيلهن، وذكر التوحيد، والفقه،والسرّ، وتعبير الرؤيا، والسياسة، والمعاشرة، وتدبير المعاش، والصبر على الأذى، والحلم والعزّ، والحكم، إلى غير ذلك من العجائب"(٧٢)وجاء في تفسير القرطبي سبب عدم تكرار قصة يوسف عليه السلام كتكرار بعض القصص، حيث قال العلماء بأنه: "ذَكَرَ اللَّهُ أَقَاصِيصَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْقُرْآنِ وَكَرَّرَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي وُجُوهٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِأَلْفَاظٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَى دَرَجَاتِ الْبَلَاغَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ قِصَّةَ يُوسُفَ وَلَمْ يُكَرِّرْهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ مُخَالِفٌ عَلَى مُعَارَضَةِ مَا تَكَرَّرَ، وَلَا عَلَى مُعَارَضَةِ غير المتكرر، والإعجاز لمن تأمل"(٧٣).وقال ابن عاشور(٧٤): " لَمْ تذكر قصَّة نبيء فِي الْقُرْآنِ بِمِثْلِ مَا ذُكِرَتْ قِصَّةُ يُوسُفَ– عَلَيْهِ السَّلَامُ– هَذِهِ السُّورَةُ مِنَ الْإِطْنَابِ"(٧٥)ثمَّ قال تعالى بعد أن بيّن سبحانه أن إخوة يوسف أجمعوا أمرهم على إلقائه فى غيابة الجب ونفّذوا ذلك، ذكر طريق خلاصه من تلك المحنة بمجىء قافلة من التجار ذاهبة إلى مصر، فأخرجوه من البئر وباعوه فى مصر بثمن بخس، قال تعالى:﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾(٧٦).واختلف العلماء في قراءة "يا بشرى" على أقوال:

- قرأ الكوفيون بغير ياء بعد الألف الأخيرة.

- والباقون بياء مفتوحة بعدها وصلاً، وساكنة وقفاً[٧٧].فمن قرأ: يا بشرايَ، يكون بمعنى الإضافة إلى نفسه، ومن قرأ: يا بُشْرى يكون على معنى تنبيه المخاطبين، كقوله: يا عجبًا، وإنما أراد به: اعجبوا. ومن قرأ: يا بُشْرى، كأنه اسم رجل دعاه باسمه بشرى، وقال أبو عبيدة: هذه القراءة تقرأ، لأنها تجمع المعنيين، إن أراد به الاسم، أو أراد به البشرى بعينها[٧٨].والراجح للباحثة والله أعلم ومما ذهب إليه القرطبي وآخرون: "أن الْبُشْرَى مَصْدَرٌ مِنَ الِاسْتِبْشَارِ: وَهَذَا أَصَحُّ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمًا عَلَمًا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ "بُشْرى" فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مُضَافٌ، وَمَعْنَى النِّدَاءِ هَاهُنَا التَّنْبِيهُ، أَيِ: انْتَبِهُوا لِفَرْحَتِي وَسُرُورِي"[٧٩].وَالْغُلَامُ: مَنْ سِنِّهِ بَيْنَ الْعَشْرِ وَالْعِشْرِينَ. وَكَانَ سِنُّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً... وَكَانَ هَؤُلَاءِ السيارة من الإسماعيليين كَمَا فِي التَّوْرَاةِ... وَمَعْنَى أَسَرُّوهُ أَخْفَوْهُ. وَالضَّمِيرُ لِلسَّيَّارَةِ لَا مَحَالَةَ، أَيْ أَخْفَوْا يُوسُفَ عليه السلام، أَيْ خَبَرَ الْتِقَاطِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ مِنْ وِلْدَانِ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَاءِ قَدْ تَرَدَّى فِي الْجُبِّ، فَإِذَا عَلِمَ أَهْلُهُ بِخَبَرِهِ طَلَبُوهُ وَانْتَزَعُوهُ[٨٠].وقال سبحانه وتعالى في سورة يوسف مخبراً عن حال يعقوب إذ جاءه البشير بأمر يوسف:﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٨١]، فلما أن جاء يعقوبَ البشيرُ من عند ابنه يوسف، وهو المبشّر برسالة يوسف، وذلك بريدٌ، فيما ذكر، كان يوسف أبردَهُ إليه، وكان البريد فيما ذكر[٨٢]، والبشير فيه قولان:

- أحدهما أنه: يهوذا بن يعقوب، أخا يوسف لأبيه.
- والثاني: أنه شمعون[٨٣].

وبالتالي هذه الآية بشرى لوالده وسبب لردّ بصره، فقد جاءت هذه الآية بعد قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٨٤]. والارتداد: انقلاب الشيء إلى حال كان عليها، وهو من الأفعال الناقصة؛ أي: عاد ورجع بصيرًا بعدما كان قد عمي، ورجعت قوته وسروره بعد الضعف والحزن، بل قد قيل: إنه عادت إليه سائر قواه، وليس ذلك بعجيب ولا منكر، فكثيرًا ما شفى السرور من الأمراض، وجدد قوى الأبدان والأرواح، والتجارب وقوانين الطب شاهد صدق على صحة ذلك[٨٥]قال مقاتل: " فلما أتاه البشير وهو الذي ذهب بالقميص الأول الذي كان عليه الدم، وألقى القميص على وجه يعقوب فَارْتَدَّ يعني فرجع بَصِيراً بعد البياض قالَ يعقوب: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾"[٨٦]. لم يجد يعقوب عليه السّلام عنده شيئا يعطيه مكافأة للبشير، وإنّما دعا له قائلاً: هوّن الله عليك سكرات الموت. وهذا الدّعاء من أعظم الجوائز وأفضل العطايا والهبات. والآية دالّة على جواز البذل والهبات عند البشائر.جاء في حديث كعب بن مالك: «فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي. فَنَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ»[٨٧].

الخاتمة

١-بشارة الانبياء تعد من أهم البشارات التي يتلقها أصحابها.

٢-جاء في القرآن الكريم وفي أكثر من موضع بشارات لإبراهيم عليه السلام، إسماعيل وإسحاق ويعقوب عليهم السلام.

٣-من البشارات التي ذكرت في القرآن الكريم بشارة زكريا بيحيى عليهما السلام، وبشارة مريم بعيسى عليهما السلام، وبشارة يوسف عليهم السلام.

٤-بشّر كلّ نبيّ قومه بنبيّنا محمد ، وأفرد الله سبحانه وتعالى عيسى عليه السلام بالذّكر لأنه آخر نبيّ قبل نبيّنا محمد .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري ، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

أحمد بن محمد الأدنة وي (ت ق ١١هـ)، طبقات المفسرين، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

أحمد بن محمد المهدي: أبو العباس (ت ١٢٢٤هـ)، الدُرر الناشرة في توجيه القراءات المتواترة، دار الكتب العلمية.

البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

جابر بن موسى: أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

راندا عبد الحميد، معلومات عن حياة فاضل السامرائي، نشر بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠. ينظر: https://mqaall.com/fadel-al-samarrai/

سماعيل بن عمر القرشي: ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، قصص الأنبياء، تح: مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

عبد الرحمن بن علي: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، د.ط.

عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥هـ)، لطائف الإشارات: تفسير القشيري، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣.

عبد الله بن عمر: ناصر الدين البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

علي بن محمد الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، النكت والعيون: تفسير الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ط.

فاضل بن صالح السامرائي، لمسات بيانية، إعداد: أبو عبد المعز، المكتبة الشاملة.

قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (ت ٨٧٩هـ)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

محمد بن القاسم: ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، إيضاح الوقف والابتداء، تح: محيى الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

محمد بن جرير الطبري: أبو جعفر (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ط.

مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تح: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

نصر بن محمد: أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، بحر العلوم: تفسير السمرقندي، د.ط، د.ت.

Sources and references

1. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Akri, Abu al-Falah (d. 1089 AH), Golden Nuggets in News of Gold, verified by: Mahmoud al-Arna'ut, his hadiths narrated by: Abd al-Qadir al-Arna'ut, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, ed. : The first, 1406 AH - 1986 AD.

2. Abu Al-Saud, Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Tafsir Abu Al-Saud = Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.
3. Ahmad bin Muhammad al-Adna (died 11 AH), Tabaqat al-Mufassirin, ed.: Suleiman bin Saleh al-Khaza, Library of Science and Wisdom, Saudi Arabia, 1st edition, 1417 AH/1997 AD.
4. Ahmed bin Muhammad Al-Mahdi: Abu Al-Abbas (d. 1224 AH), Al-Durar Al-Nashirah fi Directing Mutawatir Recitations, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
5. Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Shafi'i (d. 510 AH), Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH.
6. Jaber bin Musa: Abu Bakr Al-Jaza'iri, Aysir al-Tafsir for the Words of the Most High, the Great Library, Library of Science and Wisdom, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, 5th edition, 1424 AH/2003 AD.
7. Randa Abdel Hamid, Information about the life of Fadel Al-Samarrai, published on September 27, 2020. See: https://mqaall.com/fadel-al-samarrai/
8. Ismail bin Omar Al-Qurashi: Ibn Kathir (d. 774 AH), Stories of the Prophets, ed.: Mustafa Abdel Wahed, Dar Al-Ta'il Press, Cairo, 1st edition, 1388 AH / 1968 AD.
9. Abd al-Rahman bin Ali: Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.
10. Abd al-Rahman bin Nasser al-Saadi (d. 1376 AH), Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, edited by: Abd al-Rahman bin Ma'alla al-Luwaihiq, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1420 AH/2000 AD.
11. Abd al-Fattah bin Abd al-Ghani al-Qadi (d. 1403 AH), al-Badur al-Zahira fi al-Ten Mutawatir recitations from the Shatibiyyah and al-Durrah paths - the irregular recitations and their direction from the language of the Arabs, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, d.d.
12. Abd al-Karim bin Hawazin al-Qushayri (d. 465 AH), Lataif al-Isharat: Tafsir al-Qushayri, ed.: Ibrahim al-Basyouni, Egyptian General Book Authority, Egypt, 3rd edition.
13. Abdullah bin Omar: Nasser al-Din al-Baydawi (d. 685 AH), Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation, edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashli, Dar Ihya al-Tarath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
14. Ali bin Muhammad Al-Mawardi (d. 450 AH), Jokes and Eyes: Tafsir Al-Mawardi, edited by: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, d.d.
15. Fadel bin Saleh Al-Samarrai, Graphic Touches, prepared by: Abu Abdul Mu'izz, Al-Maktabah Al-Shamilah.
16. Qasim bin Qutlubugha Al-Suduni (d. 879 AH), Taj Al-Tarajim, edited by: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1413 AH / 1992 AD.
17. Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi (d. 671 AH), Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, ed.: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo, 2nd edition, 1384 AH / 1964 AD.

18. Muhammad bin Al-Qasim: Ibn Al-Anbari (d. 328 AH), Clarifying the Endowment and the Beginning, ed.: Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, d.d., 1390 AH/1971 AD.
19. Muhammad bin Jarir al-Tabari: Abu Jaafar (d. 310 AH), Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca al-Mukarramah, ed.
20. Muqatil bin Suleiman al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), Tafsir Muqatil bin Suleiman, edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st edition, 1423 AH.
21. Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi (d. 710 AH), The Meanings of Revelation and the Realities of Interpretation, verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyiddin Deeb Masto, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut, ed. : The first, 1419 AH - 1998 AD.
22. Nasr bin Muhammad: Abu Al-Layth Al-Samarqandi (d. 373 AH), Bahr Al-Ulum: Tafsir Al-Samarqandi, D. I., D. T.

هوامش البحث

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٨.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٣١.

(٣) إسماعيل بن عمر القرشي: ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، قصص الأنبياء، تح: مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ج١/ ص ٢١٠.

(٤) سورة الصافات، الآية ١٠٠ – ١٠٢.

(٥) أبو السعود، تفسير أبي السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، مرجع سابق، ج٧/ ص ١٩٩.

(٦) ابن كثير هو: "إِسْمَاعِيل بن عمر بن كثير الْقرشِي الْبَصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْفَقِيه الشَّافِعِي الْحَافِظ عماد الدّين ابْن الْخَطِيب شهَاب الدّين وكنيته أَبُو الْفِدَاء. من مصنفاته التَّارِيخ الْكَبِير وَالتَّفْسِير الْكَبِير وَقد ولد فِي سنة سَبْعمِائة وَكَانَت وَفَاته فِي شهر شعْبَان بِدِمَشْق". ينظر: أحمد بن محمد الأدنة وي (ت ق ١١هـ)، طبقات المفسرين، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ص ٢٦٠ – ٢٦١.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج٧/ ص ٢٣.

(٨) سورة الصافات، الآية ١٠٠.

(٩) سورة يوسف، الآية ٢٠.

(١٠) محمد بن جرير الطبري: أبو جعفر (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ط، ج٢١/ ص ٧٢.

(١١) سورة الصافات، الآية ١٠١.

(١٢) الواحدي، التفسير البسيط، مرجع سابق، ج١٩/ ص ٨١.

(١٣) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مرجع سابق، ج٤/ ص ٥٣.

(١٤) سورة مريم، الآية ٥٣.

(١٥) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ج٤/ ص ٤٨٠.

(١٦) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ج٤/ ص ٤٨٠.

(١٧) سورة الصافات، الآية ١٠٩ – ١١٢.

(١٨) البيضاوي هو: "عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ الشِّيرَازِيّ أَبُو الْخَيْر القَاضِي نَاصِر الدّين الْبَيْضَاوِيّ الشَّافِعِي، صَاحب الطوالع والمصباح فِي أصُول الدّين ومختصر الْكَشَّاف فِي التَّفْسِير الْمُسَمّى بأنوار التَّنْزِيل وأسرار التَّأْوِيل. كَانَت وَفَاته فِي بَلْدَة تبريز سنة خمس وَثَمَانِينَ وستمِائَة". ينظر: الأدنة وي، طبقات المفسرين، مرجع سابق، ٢٥٤ – ٢٥٥.

(١٩) عبد الله بن عمر: ناصر الدين البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ج٥/ ص ١٦.

(٢٠) القرطبي هو: "مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن فَرح الْأَنْصَارِيّ الخزرجي الْمَالِكِي أَبُو عبد الله الْقُرْطُبِيّ. مُصَنف التَّفْسِير الْمَشْهُور الَّذِي سَارَتْ بِهِ الركْبَان والمُسَمّى بِجَامِع أَحْكَام الْقُرْآن. توفّي بمنية بني خصيب من الصَّعِيد الْأَدْنَى سنة إِحْدَى وَسبعين وستمِائَة". ينظر: الأدنة وي، طبقات المفسرين، مرجع سابق، ٢٤٦ – ٢٤٧.

(٢١) محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ج١٥/ ص ١١٣.

(٢٢) سورة الذاريات، الآية ٢٤ – ٣٠.

(٢٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج٢٣/ ص ١٤٩.

(٢٤) سورة هود، الآية ٧١.

(٢٥) سورة الحجر، الآية ٥٣ – ٥٤.

(٢٦) علي بن محمد الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، النكت والعيون: تفسير الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ط، ج٣/ ص ١٦٣.

(٢٧) سورة الحجر، الآية ٥٥.

(٢٨) الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ج١٧/ ص ١١٣.

(٢٩) ابي السعود: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين. ولد بقرب القسطنطينية، ودرس ودرس في بلاد متعددة، وتقلد القضاء في بروسة، من كتبه (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، و(تحفة الطلاب)، توفي سنة (٩٨٢هـ)، ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري ، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ج١٠/ص٥٨٤.

(٣٠) أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج٨/ص٨١.

(٣١) سورة هود، الآية ٧١.

(٣٢) الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ج١٥/ ص ٣٩٤.

(٣٣) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ج٣/ ص ١٨٩.

(٣٤) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، مرجع سابق، ج٦/ ص ١٨٢.

(٣٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: "ٱ ٓ بى بي تر تز تم تن تى ٓ" ، ج٤/ ص ١٥١، رقم ٣٣٩٠.

(٣٦) محمد بن القاسم: ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، إيضاح الوقف والابتداء، تح: محيى الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م، ج٢/ ص ٧١٦.

(٣٧) سورة مريم، الآية ٤٩.

(٣٨) سورة الأنبياء، الآية ٧٢.

(٣٩) سورة الأنعام، الآية ٨٤.

(٤٠) ابن كثير، تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ج٣/ ص ٢٦٦.

(41) سورة آل عمران، الآية ٣٨.

(42) سورة آل عمران، الآية ٣٧.

(43) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج٣/ ص ٢٣٨.

(44) الزمخشري هو: "محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أبو القاسم، الزمخشري. مولده بـ"زمخشر" قرية من قرى خوارزم سنة سبع وستين وأربعمائة. وصنف التصانيف البديعة، منها:"الكشاف في تفسير القرآن العظيم". وجاور بمكة زماناً فكان يسمى "جار الله" لذلك. وتوفي ليلة عرفة، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة". ينظر: قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (ت ٨٧٩هـ)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص ٢٩١ – ٢٩٢.

(45) الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ج١/ ص ٣٥٩.

(46) سورة آل عمران، الآية ٣٩.

(47) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج٤/ ص ٧٦.

(48) نصر بن محمد: أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، بحر العلوم: تفسير السمرقندي، د.ط، د.ت، ج١/ ص ٢١١.

(49) سورة مريم، الآية ٧.

(50) عبد الرحمن بن علي: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٣/ ص ١٢٠.

(51) أحمد بن محمد المهدي: أبو العباس (ت ١٢٢٤هـ)، الدُّرر الناشرة في توجيه القراءات المتواترة، دار الكتب العلمية، ص ٩٢.

(52)الماوردي، النكت والعيون: تفسير الماوردي، مرجع سابق، ج٣/ ص ٣٥٦.

(53) عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦٥هـ)، لطائف الإشارات: تفسير القشيري، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣، ج٢/ ص ٤٢٠.

(54) جابر بن موسى: أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج٣/ ص ٢٩٤.

(55) البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ، ج٣/ص٢٢٦.

(56) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق، ج١١/ص٨٢.

(57) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، ج٢/ص٣٢٦.

(58) سورة مريم، الآية ١٩.

(59) سورة آل عمران، الآية ٤٥.

(60) عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص ١٣٠.

(61) الطبري هو: " مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْرِ بنِ يَزِيْدَ بنِ كَثِيْرٍ ، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ البَدِيْعَة، مِنْ أَهْلِ آمُل طَبَرِسْتَان. مَوْلِدُه: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ ومائَتَيْن، وَطَلَبَ العِلْمَ بَعْد الأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ وَأَكْثَرَ التَّرحَال. لَهُ كِتَاب (التَّفْسِيْر) لَمْ يصَنّف مثلُه، وَكِتَاب سَمَّاهُ (تَهْذِيْب الآثَار). تُوُفِّيَ ابْنُ جَرِيْرٍ عَشِيَّة الأَحَدِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ شَوَّال سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَدُفِنَ فِي دَارهِ بِرَحْبَةِ يَعْقُوْب – يَعْنِي: بِبَغْدَادَ –". ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج ١٤/ ص ٢٦٧ – ٢٨٢.

(62) سورة النساء، الآية ١٧١.

(63) الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ج٦/ ص ٤١١.

(64) الشعراوي، تفسير الشعراوي، مرجع سابق، ج٣/ ص ١٤٦٥.

(٦٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج٤/ ص ٨٩.

(٦٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج٢/ ص ٣٦.

(٦٧) السامرائي هو: "فاضل بن صالح السامرائي، يُكنى بـ أبي محمد، معاصر، ولد في سامراء عام ١٩٣٣م، له اهتمام باللمسات الإيمانية وعناية كبيرة بعلم المعاني. من كتبه: لمسات بيانية في نصوص التنزيل". ينظر: راندا عبد الحميد، معلومات عن حياة فاضل السامرائي، نشر بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠. ينظر: https://mqaall.com/fadel-al-samarrai/

(٦٨) سورة آل عمران، الآية ٤٥.

(٦٩) سورة آل عمران، الآية ٤٧.

(٧٠) فاضل بن صالح السامرائي، لمسات بيانية، إعداد: أبو عبد المعز، المكتبة الشاملة، ص ٨٣٠.

(٧١) سورة يوسف، الآية ٣.

(٧٢) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، مرجع سابق، ج٢/ ص ٤١٣.

(٧٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج٩/ ص ١١٨.

(٧٤) ابن عاشور هو: "محمد الطاهر بن عاشور: رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس. مولده ووفاته ودراسته بها. وعُين شيخاً للإسلام مالكياً. وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة. له مصنفات مطبوعة، من أشهرها (مقاصد الشريعة الإسلامية) و (التحرير والتنوير). مات سنة ١٩٧٣م". ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج٦/ ص ١٧٣ -١٧٤.

(٧٥) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج١٢/ ص ١٩٧.

(٧٦) سورة يوسف، الآية ١٩.

(٧٧) عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، د.ط، ج١/ ص١٦١.

(٧٨) السمرقندي، بحر العلوم: تفسير السمرقندي، مرجع سابق، ج٢/ ص ١٨٥.

(٧٩) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج٩/ ص ١٥٤.

(٨٠) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج١٢/ ص ٢٤٢.

(٨١) سورة يوسف، الآية ٩٦.

(٨٢) الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ج١٦/ ص ٢٥٨.

(٨٣) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، مرجع سابق، ج٢/ ص ٤٧١.

(٨٤) سورة يوسف، الآية ٩٣.

(٨٥) الهرري، تفسير حدائق الروح، مرجع سابق، ج١٤/ ص ١٠٢.

(٨٦) مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تح: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ج٢/ ص ٣٥٠.

(٨٧) لم أقف على هذا الحديث من كتب السنة، ينظر: الزحيلي، التفسير المنير، مرجع سابق، ج١٣/ ص ٦٦.